

ظهر العدوان منذ القدم ولا يزال يظهر في وقتنا هذا، بأشكاله المتعددة التي تهدد أمن وسلامة وإستقرار الفرد نفسيا كان أو جسديا، ولقد سجل القرآن الكريم أول عدوان حدث في حياة البشر، وهو عدوان إبني آدم قابيل على أخيه هابيل بقوله تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسٍ يَدِي إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنَّي أَكْخَفُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ « سورة المائدة 28. ولقد حظي موضوع السلوك العدواني بإهتمام كبير بين علماء النفس والتربية، حيث يعد من القضايا الهامة في المجال التربوي فهو موضوع جدير بالبحث والدراسة حيث يمثل ظاهرة باتت واسعة الإنتشار وخاصة في مدارس العالم سواء المتحضر أو النامي وتزداد الشكوى من وجوده في المدارس الإبتدائية كما أنه يهدد النظام التربوي بشكل كبير، ونشير هنا أن التلاميذ الذين يقومون بالسلوك عدواني أو السلوكات الغير مقبول يسببون في حدوث مشاكل إنضباطية في فناء المدرسة أو في الصف وهذا يؤثر في حياتهم الشخصية، وعلى الآخرين وتنعكس على تحصيلهم الدراسي فالمدرسة تسعى إلى مساعدة التلاميذ للوصول إلى مستوى من التحصيل الدراسي ويؤهلهم إلى لعب أدوارهم الإجتماعية الصحيحة. إن المدرسة الإبتدائية هي المكمل الأساسي لتربية وبناء شخصية التلميذ بعد التربية المنزلية فيها يتلقى أول مبادئه وهي عبارة عن مجتمع صغير يؤثر ويتأثر به، ومن هنا يجدر بالمدارس أن ترصد سلوكات التلاميذ من البداية وتتبع تفاعلهم لكي تقيم كل ما هو فاسد وتنمي كل ما هو صالح لأن تلميذ اليوم هو رجل الغد وهو الذي يبنى عليه مستقبل الأمة إما أن يكون مستقيما أو منحرفا أو متهورا أو مغرورا بنفسه أو عنيدا لا يلين للحق. فهناك من يرى أنه يمثل قوة دافعة موروثه تتمثل في وجود إما ميكانيزمات دافعية فطرية، وإما وجود وظائف تنبيهية فطرية تعمل تحت تأثير مثيرات خارجية تؤدي إلى إستدعاء الإستجابات العدوانية، والكل متفق على أنه ليس للتعلم دوره في أداء هذه الاستجابات العدوانية. وهناك إتجاه آخر ينظر إلى العدوان على أنه سلوك إجتماعي يخضع لتأثيرات البيئة والعوامل التي تكمن داخله، وأصحاب هذا الاتجاه متفقون على أن التعلم له دوره في أداء هذه الإستجابات العدوانية، وأن خبرة الفرد وثقافته والحضارة التي يعيش فيها تأثير أيضا. ص 17). ويعتبر السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة المنتشرة في المدارس والتي يواجهونها أطراف العملية التربوية من معلمين ومربين ومشرفين تربويين فوقفة في فناء المدرسة الإبتدائية كفيلا بأن تقنع المشاهد بوجود سلوك غير مقبول بين التلاميذ مع بعضهم البعض أو إتجاه ممتلكات المدرسة أو ممتلكاتهم. وهنا تبرز أهمية المشرف التربوي فهو يعتبر شخصا مهما في البيئة التعليمية ويواجه مشكلات عديدة تتمثل في الإنحراف في السلوك العدواني الذي يحدث بين بعض التلاميذ ومظاهر سوء التكيف الإجتماعي السليم، والتجكم في إنفعالاته، إن هذه المشكلات تحتاج الى أن يلقي قبضته عليها ويحاول ما أمكن إيجاد أساليب الوقاية بما أنه الوسيط بين التلاميذ والطاقم الإداري والتربوي وأولياء التلاميذ فهو يفرض النظام والإنضباط. وعلى هذا الأساس فإن دراستنا الحالية ستركز على السلوك العدواني عند التلميذ من وجهة نظر المشرفين التربويين، ولإحاطة بجوانب هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي في خمسة فصول، حيث إحتوى الفصل الأول إشكالية البحث وفرضياته وأهدافه وأهميته وكذلك التعريفات الإجرائية، والعوامل المؤثرة فيه، والنظريات المفسرة له وقياسه وعلاجه، وصفاته، ومجتمعها. وأختتمت دراستنا بإستنتاج عام لأهم النتائج المتوصل إليها، مع تقديم بعض إقتراحات التي تخدم المجال التربوي، وفي الأخير تم عرض مختلف المراجع والملاحق التي إعتمدت عليها الباحثين في إنجاز دراستهما.